

رسالة ملكيـــة

بمناسبة افتتاح معرض الدار البيضاء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

أثبت التاريخ الحديث بصورة واضحة جلية أن ازدياد رواج البضائع والأموال المتداولة ضرورة من ضرورات السلام والازدهار العالميين شريطة أن يكون هذا الازدياد خاضعاً للانتظام والانسجام.

وإن من مزايا رواج البضائع والأموال المتداولة الذي يطرد ازدياد حجمه باستمرار أن تنطلق التقنيات الجديدة من مراكز انبثاقها إلى الجهات التي تشكو خلواً منها وافتقاراً إليها، وإذا كان مستحيلا على بلد من بلاد المعمور أن يتقدم منفرداً منعزلا عن غيره بخطى ثابتة في جميع الميادين فإنه لا مناص لبلد يود أن يضطلع بدوره في عالم أصبحت أجزاؤه يكمل بعضها بعضاً من الانتفاع بموارده وخصائص عبقريته إلى جانب انتفاعه بموارد البلاد الأخرى وما تحققه عبقرياتها من مكتسبات.

إن التقدم البشري بنتائجه وثماره ذخيرة مشتركة بين البشرية جمعاء مبذولة لأعضائها للانتفاع بها على السواء.

ويترتب عن هذا أن المبادلات التجارية تشكل بالنسبة لبلد كبلدنا — سائر في طريق النماء — ركناً من أركان الازدهار الاقتصادي.

وانطلاقاً من هذا الأساس فإن على بلدنا أن يعمل للحصول على أدوات التجهيز ريثما يتيسر له انتاجها بنفسه، وذلك لاقامة صناعة وطنية كاملة يستطيع بفضلها أن يوالي السير في طريق الاقلاع.

إن المعرض الدولي الذي يقام بالدار البيضاء للمرة الخامسة والعشرين يطابق افتتاحه هذا العام ابتداء مخططنا الخماسي 1973 — 1977 وسيكون من أهدافه — بالاضافة إلى تقديم صورة صحيحة على المغرب الحاضر — إبراز التوجيهات التي رسمناها وإظهار ما يتوفر لبلدنا من موارد وايضاح ما بقي علينا أن نلبيه من حاجات وندركه من غايات.

وهكذا سيتاح للمشاركين في هذا المعرض أجانب ومواطنين أن يربطوا بينهم علاقات مثمرة تعود عليهم بالنفع المشترك.

وسيبرهن تجارنا وصناعنا أن روح الاقدام التي تحدوهم والتجارب التي اكتسبوها والمواهب التي أوتوها كفيلة كلها باقامة تلك الروابط والعلاقات الضرورية للاستمرار في توسيع المبادلات وتنميتها في إطار الاقتصاد وعلى أسس مطبوعة بطابع القيام على تبادل المصالح.

وسيتيح هذا المعرض علاوة على ما سلف الوقوف على ما بلغ إليه تطور البلاد في مضمار النمو من ارتفاع في المستوى التقني، إلا أن هذا الارتفاع وإن كان باعثاً على المسرة فإنه لا يبلغ مدى ما تتوق إليه المطامح وتتطلع إليه الرغائب، ذلك أن المقصد الذي نتوخاه يتمثل في تجاوز المستوى الذي أدركناه كما يتمثل في استيعاب أحدث الوسائل والأسباب الخليقة بتسيير تجهيز البلاد وتعزيز إمكاناتها التقنية وتنشيط توسعها الاقتصادي.

وإذا كان الزائر لهذا المعرض يستشرف في رحابه الأسواق الدولية ويتعرف من خلاله إلى ما لنا من منجزات وإلى ما يجول في نفوسنا من تطلعات فإن استشرافه ليسرى إلى ماتيسر لدول العالم من منجزات وتهيأ من مبتكرات ومخترعات.

ومن هذا تتجلى الأغراض الأساسية المطلوبة من هذا المعرض بخصوص بلدنا في مظهرين واضحين : التفتح شطر الخارج من جهة، والتطلع إلى تنمية صناعية منسجمة في الداخل من جهة أخرى.

ولنا اليقين أن هذا المعرض سيضيف إلى الصفحات المشرقة التالدة صفحات أخرى طريفة بمساهمة الدول الجديدة فيه وإلى جانب الدول التى اعتادت منذ سنوات العرض في أروقته بصورة منتظمة.

ولا مراء أن لقاء دولياً كهذا اللقاء المتجسم فى المعرض لذو مردود كبير وفائدة جليلة، لأنه لقاء يمتن عبر المبادلات أواصر التفاهم والتعاون بين الأمم وروابط التآلف والتعاطف بين الشعوب.

وإننا إذ نهنىء أنفسنا بهذا الحفل الحافل البناء الذي يقوم فوق تراب مملكتنا للمرة الخامسة والعشرين لنوجه إلى ضيوفنا أجمل التحيات، ونعرب لجميع المشاركين فيه عن مشاعر الحفاوة والترحيب، متمنين لهم أكمل توفيق وأتم نجاح.

ويسرنا أن تحمل كلمتنا هذه إلى المشرفين على تنظيم هذا المعرض آيات التبريك وعبارات التهاني على ما بذلوه من جهد جهيد، وسعي حميد، لتوفير أسباب النجاح لهذا اللقاء الدولي المشهود، ولتشخيص ما تمتاز به مدينة الدار البيضاء من حيوية متصلة شاملة لمختلف الميادين الصناعية والتجارية.

الخميس 21 ربيع الأول 1393 ـــ 26 أبريل 1973